مجلة العلوم الزراعية العراقية - 37 (4) : 131 - 136، 2006 علي

الاستهلاك وتوقعات الطلب على اللحوم الحمراء في العراق

سعاد حسين علي

قسم الاقتصاد الزراعي –كلية الزراعة – جامعة بغداد

المستخلص

تتركز أهمية البحث بالدرجة الرئيسية على قياس دالة الطلب الفردي للحوم الحمراء للمدة 1980–2000 وقياس مرونات الطلب (السعرية، الدخلية ، العبورية) (0.252، 0.556، 0.17) والاستفادة من حساب المرونات كمؤشر للمخطط الزراعي عند رسم سياسة سعرية تناسب أهداف تخطيط الاستهلاك إضافة إلى تحديد الطلب المتوقع مستقبلا' ، حيث أوضحت الدراسة من خلال قياس المرونة المباشرة 0.252 بان الطلب على اللحوم الحمراء كان غير مرن وان السلعة ضرورية جدا' للمستهلك العراقي كما ان المستهلك يعاني من نقص كبير في مستوى الإشباع من خلال قيمة معامل مرونة الطلب الدخلية 0.556 حيث بينت الدراسة انخفاض المستوى المعيشي للفرد العراقي فيما يخص هذه السلعة ، كما ان ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء يؤدي إلى تحول شرائح من المجتمع الى استهلاك اللحوم البيضاء شرط توفر انسياب هذه السلعة إلى المواطنين بصورة منتظمة وهذا ما عكسته قيمة معامل مرونة الطلب العبورية 0.17.

The Iraqi Journal of Agricultural Sciences, 37(4) : 131 – 136, 2006 Ali

CONSUMPTION AND DEMAND PROJECTION FOR RED MEAT IN IRAQ

Suaad Hussein Ali
Department of Agricultural Economics,
College of Agriculture, Baghdad University

ABSTRACT

The objectives of this paper ware to estimate individual demand function of red meat for the period 1980-2000 and to measure price, income and cross elasticity's of demand (0.252,0.556,0.17) and to make use of elasticity's as an indicator for the policy makers through determining price 0.252 policy fits with consumption and projection of demand the result showed that demand for red meat was inelastic, and this commodity was a necessary good for Iraqi consumer. The result showed also that consumer satisfaction was low according to income elasticity 0.556 of demand value . In addition to that, rising red meat prices would result in consumers shift to white meat consumption provided that the recent commodity is available for consumer regularly which was depicted in the value of cross elasticity of demand 0.17.

المقدمة

تحتل الدراسات الاستهلاكية أهمية كبيرة في الأنظمة الاقتصادية ، حيث تعتمد بصورة أساسية على التوقعات الأساسية للسلع الضرورية للإيفاء بمتطلبات الطلب المتوقع واتجاهاته تحقيقا" للرفاهية الاقتصادية ، أن تحقيق الرفاهية يعد الهدف الأساسي للنشاط الاقتصادي وفي هذا الصدد فأن التطور في الاقتصاد العراقي يستوجب التوجه المتزايد نحو الأبحاث والدراسات الاقتصادية التي تستند إلى واقع التنمية وصولا" إلى مستويات متقدمة ولعدم فسح المجال لتأثير قوانين السوق في نظام الاقتصاد العراقي وذلك لما لتلك القوانين من تأثيرات سيئة على سلوك المستهلك من ناحية والاقتصاد القومي من الناحية الأخرى . بما إن اللحوم الحمراء هي من أهم مصادر البروتين للفرد العراقي والتي تمثل معدل 4.3 غم/ يوم من مجموع ما يحصل عليه المواطن من البروتين والبالغ 13غم/يوم ، عليه فان هذا البحث يهدف الى دراسة وتقدير دالة الطلب الفردي على اللحوم الحمراء في العراق للمدة 1980–2000 وذلك لارتفاع نسبة استهلاك اللحوم الحمراء، فعلى سبيل المثال بلغ متوسط استهلاك الفرد من السلعة المدروسة في القطر للعام 1984 (14.98) كغم/سنة كأعلى مستوى له خلال مدة الدراسة، فيما بلغ أدنى مستوى له لعام 1998 (2.17 كغم/سنة) ويعزى هذا الانخفاض في مستوى استهلاك الفرد بسبب الحصار الاقتصادي الذي كان يمر به البلد في هذه المدة. كانت اهداف هذا البحث لقياس دالة الطلب الفردي على اللحوم الحمراء في العراق للمدة 1980–2000. وحساب مرونات الطلب (السعرية والدخلية والعبورية) والاستفادة من حساب المرونات كمؤشر للمخطط الزراعي عند رسم سياسة سعرية تناسب أهداف تخطيط الاستهلاك ثم تحديد كميات الطلب المتوقع للمدة 2001–2010 .

•تاريخ استلام البحث 2005/12/25 ، تاريخ قبول البحث 2006/9/19

المواد وطرائق العمل

اعتمدت بيانات السوق المحلية الخاصة بالأسعار كونها اقرب تمثيلا" لمحصلة تفاعل قوى العرض والطلب وذلك من خلال فرق المسح الميداني التابعة لغرفة تجارة بغداد، اما بقية البيانات فقد تم جمعها من (6).

تطور متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء

يوضح الجدول 1 متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء في العراق، ومما يلاحظ فيه ان هناك تذبذبا" في المتوسط المذكور قد بلغ أعلى قيمة له في سنة 1984 حيث بلغ متوسط نصيب الفرد 14.98 كغم / سنة ثم بدأ بالانخفاض التدريجي إلى أدنى قيمة له في سنة 1998 حيث بلغ 2.17 كغم /سنة ، وبذا أصبح معدل النمو في المتوسط للإنتاج المحلي خلال مدة الدراسة(-3.38)% ، تم استخراج معدل النمو السنوي للأنتاج باستعمال طريقة المربعات الصغرى وفقا" للصيغة الآتية :

$Y = e^{a+bt}$ وباخذ اللوغاريتم نحصل على :

$LnY=a+bt$

حيث ان: Y الأنتاج المحلي من اللحوم الحمراء .

t الزمن.

b ميل منحنى الانحدار ويمثل معدل النمو السنوي(4).

ان هذا يرجع إلى الظروف التي مر بها القطر العراقي خلال مدة الدراسة . وكذلك عن زيادة عدد السكان فزيادة الطلب أكثر من حجم المعروض فأدى بدوره إلى ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء المحلية خلال العشرين سنة الماضية 1980-2000 حيث بلغ معدل النمو السنوي لها 44.3% خلال مدة الدراسة . كان سعر اللحم الأحمر المحلي دينار ونصف للكغم الواحد عام 1980 وأصبح 2350 دينار في سنة 2000. إن هذه الزيادات المرتفعة في أسعار اللحوم الحمراء المحلية وانخفاض في متوسط دخل الفرد العراقي خلال مدة الدراسة أدت إلى انخفاض في استهلاك الفرد لهذه السلعة . إن ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء المحلية أثرت بشكل مباشر على نمط الاستهلاك لمختلف الطبقات الاجتماعية وخاصة ذوي الدخول الواطئة من خلال تأثيرها على أسعار المستهلكين لمجمل سلة المواد الغذائية ، بسبب الوزن العالي للحوم في هذه السلة مما يعني أنها أصبحت مشكلة بحد ذاتها تجابه المستهلك العراقي.

جدول 1 . معدلات استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء والعوامل المؤثرة فيه للمدة 1980-2000 (6,5)

السنوات	متوسط استهلاك الفرد (كغم)	متوسط دخل الفرد (دينار)	السعر (دينار)	سعر السلعة البديلة (دينار)	عدد السكان (مليون نسمة)
1980	12.02	600.63	1.50	.73	13.238
1981	12.36	740.70	2.50	.86	13.669
1982	12.89	777.60	2.53	1.02	14.110
1983	11.25	753.90	2.73	1.17	14.586
1984	14.98	851.80	2.94	1.49	15.077
1985	13.29	834.70	3.02	1.28	15.585
1986	10.08	785.60	3.03	1.32	16.11
1987	9.89	937.30	3.69	1.58	16.335
1988	11.36	1006.00	4.94	2.12	16.882
1989	10.33	998.70	5.10	2.24	17.724
1990	5.34	1119.00	6.09	3.25	17.89
1991	4.54	1017.70	11.70	12.14	18.419
1992	3.92	2628.90	34.30	22.23	18.949
1993	4.74	6431.70	77.37	67.08	19.478
1994	4.20	3133.51	344.50	404.00	20.007
1995	3.56	9836.72	1398.00	1545.00	20.536
1996	2.81	10784.91	1390.00	2061.00	21.124
1997	2.36	13289.51	2232.00	2003.00	22.046
1998	2.17	18216.35	3050.00	2228.00	22.379
1999	2.40	25075.89	2757.00	1734.00	22.989
2000	2.98	27753.10	2350.00	1600.00	23.577

جدول 2 . معدل المتاح للأستهلاك من اللحوم الحمراء في العراق للمدة 1980-2000 (6)

السنوات	الأنتاج المحلي (طن)	المستورد الطازج والمجمد (طن)	المستورد المعلب (طن)	اجمالي المتاح للأستهلاك (طن)
1980	115300.0	38000.00	5701.00	159001.0
1981	100600.0	64000.00	4068.00	168668.0
1982	100400.0	75000.00	6488.00	181888.0
1983	94400.00	64000.00	5000.00	163400.0
1984	137300.0	79000.00	9564.00	225864.0
1985	89200.00	99000.00	18878.00	207078.0
1986	84800.00	66489.00	11099.00	162388.0
1987	86600.00	69924.00	4957.00	161481.0
1988	68500.00	116487.0	6820.00	191807.0
1989	98000.00	81057.00	935.00	179992.0
1990	95463.00	.	.	95463.00
1991	83690.00	.	.	83690.00
1992	74300.00	.	.	74300.00
1993	92400.00	.	.	92400.00
1994	84000.00	.	.	84000.00
1995	73100.00	.	.	73100.00
1996	59400.00	.	.	59400.00
1997	52100.00	.	.	52100.00
1998	49700.00	.	.	49700.00
1999	54900.00	.	.	54900.00
2000	70200.00	.	.	70200.00

تحليل البيانات

من خلال اعتماد تحليل السلاسل الزمنية للمتغيرات المذكورة ، تم تقدير العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة باعتماد أشكال مختلفة من المعادلات التي تمثل دالة الطلب ، ولكن وجد ان الدالة اللوغارتمية المزدوجة يمكن أن تكون أفضلها من حيث تجاوبها مع المؤشرات الأحصائية والمنطق الأقتصادي كما تبينها العلاقات التالية :

$$\ln Y = 12.051 - 0.252 \ln X1 + 0.17 \ln X2 - 0.025 T$$
$$t = (62.501)\ (-1.55)\ \ (1.89)\ \ (1.62)\quad F=34.153\ \ R=0.92\ \ R^2=0.86$$
$$D.W=1.75$$

$$\ln Y = 2.324 - 0.116 \ln X1 + 0.3 \ln X2$$
$$t = (12.395)\ \ (1.84)\ \ \ (1.55)\quad F= 70.895\ \ R=0.94\ \ R^2= 0.88$$
$$D.W= 1.48$$

$$\ln Y = 2.24 - 0.241 \ln X1 + 0.556 \ln I$$
$$t= (1.845)\ (2.662)\ \ (1.484)\quad F=61.80\ \ R=0.88\ \ R^2= 0.78$$
$$D.W=1.84$$

$$\ln Y = 2.584 - 0.216 \ln X1$$
$$t = (29.802)\ \ (11.393)\quad F= 129.802\ \ R=0.93\ \ R^2= 0.87$$
$$D.W= 1.81$$

حيث ان :

Y= متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء (كغم)

X1= سعر السلعة (دينار/كغم)

X2= سعر السلعة البديلة (دينار/كغم)

I= متوسط دخل الفرد (دينار)

T= الزمن (سنة)

النتائج والمناقشة

مما تقدم يتبين بان النماذج أعلاه تتوافق مع المؤشرات الإحصائية والمنطق الاقتصادي ، حيث أن معاملات الانحدار ذات أهمية إحصائية عند مستوى من المعنوية (0.05) وان المعادلات أعلاه ذات قوة تفسيرية جيدة -معامل التحديد (0.92-0.87) أما العلامات المصاحبة لمعاملات الانحدار فأنها تتوافق مع المنطق الاقتصادي ، حيث ان العلاقة طردية بين الكمية المطلوبة وكل من سعر السلعة البديلة والدخل الفردي وان العلاقة عكسية بين الكمية المطلوبة من اللحوم الحمراء وسعرها، أما علامة معامل الزمن فقد أعطت إشارة سالبة بسبب زيادة الطلب على اللحوم الحمراء أكثر من المعروض السلعي. وان اختبار دربن - واتسن (D.W) يدلل على عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي.وكانت تقديرات معاملات مرونة الطلب السعرية والدخلية والعبورية خلال سني البحث 1980-2000 هي(0.252- ، 0.556 ،0.17)

نلاحظ في قيم المرونات بان قيمة معامل مرونة الطلب السعرية المباشرة كانت اقل من واحد صحيح وذات اشارة سالبة حيث تعكس الأشارة السالبة وجود العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة اما قيمة معامل المرونة فانها اصغر من واحد صحيح وهذا يدل على ان الطلب غير مرن وان السلعة ضرورية جدا" للمستهلك العراقي . اما مرونة الطلب الدخلية فانها يستفاد من دراستها في تحديد مستوى الأشباع للسلعة ، حيث بينت الدراسة بان الفرد العراقي يعاني من نقص في الأشباع من هذه السلعة الضرورية وهذا يعني انخفاض المستوى المعيشي للفرد العراقي فيما يخص هذه السلعة .

اما مرونة الطلب العبورية (التقاطعية) فعندما تكون الإشارة موجبة فان ذلك يعني ان ارتفاع سعر اللحوم الحمراء سيؤدي الى ارتفاع الكمية المطلوبة من اللحوم البيضاء عند كل سعر وهذا يعني ان السلعتين بديلتان وكلما كان معامل المرونة كبيرا" وموجبا" فان السلعتين (اللحوم الحمراء، لحم الدجاج تعوضان عن بعضهما بعضا" بصورة جيدة ولكن في هذه الدراسة فان قيمة معامل المرونة كان قيمته صغيرة ، حيث يزداد استهلاك السلعة الأصلية وذلك بزيادة اسعار السلعة البديلة فارتفاع اسعار اللحوم الحمراء يؤدي الى تحول شرائح من المجتمع الى استهلاك اللحوم البيضاء وذلك شرط توفر انسياب هذه السلعة الى المواطنين بصورة منتظمة .

توقعات الطلب على اللحوم الحمراء

لقد تبين من دراسة العوامل المؤثرة استهلاك اللحوم اهمية كل من متوسط دخل الفرد وسعر السلعة المدروسة وسعر السلعة البديلة والسكان في حسابات التوقع وقد استخدمت من طريقة التقدير السابق الأشارة اليها باعتبارها تعطي افضل توفيق بين التغيرات المستقلة واثرها على المتغير التابع وفي مجال التقدير للعامل (I) فقد استخدام (متوسط دخل الفرد)، معدل النمو البالغ (20.3%) حيث يعتمد التقدير بهذه الطريقة على افتراض ثبات قيمة معامل المرونة في المدة القادمة وثبات كل من الأسعار ومعدل نمو الدخل الفردي ومعدل نمو السكان وتم اختيار الأنموذج الآتي:

$$\ln Y = 2.24 - 0.241\ln X1 + 0.556\ln I$$
$$t = (1.845)\quad (2.662)\quad (1.484)\quad F = 61.80\quad R = 0.88\quad R^2 = 0.78$$
$$D.W = 1.84$$

ومن خلال المؤشرات الاقتصادية والإحصائية المتمثلة بالمرونات معنوية المعالم المقدرة وقوة العلاقة التفسيرية بين المتغيرات المكونة للعلاقة الدالية المختلفة ومعادلة النمو للدخل خلال مدة الدراسة كالآتي:

$$I = 5.573 + 0.203T$$
$$t = (23.476)\ (10.728)\quad F = 115.089\quad R^2 = 0.85$$

أي بمعدل النمو للدخل مقداره (20.3%) وبتطبيق معادلة التنبؤ يتم تقدير معدل استهلاك الفرد للسنوات المراد التنبؤ بها:

$$q_n = q_o(1 + r\gamma.\eta)^n$$

حيث ان:

q_n = معدل طلب الفرد لسنة الهدف.

q_o = معدل طلب الفرد لسنة الأساس.

$r\gamma$ = معدل نمو الدخل.

η = مرونة الطلب الدخلية (الأنفاقية).

^{n} = عدد السنوات المتنبأ بها إذ أن ^{n} = (1,2,3...n)

$$q\ 2001 = 2.98\ (\ 1+0.203*0.556\ )^{n}$$

جدول 3 . معدل طلب الفرد المتوقع على اللحوم الحمراء للمدة2001-2010

السنوات	متوسط نصيب الفرد (كغم)
2001	3.316
2002	3.7
2003	4.11
2004	4.57
2005	5.1
2006	5.66
2007	6.3
2008	7.01
2009	7.8
2010	8.68

تم حساب هذا الجدول باستعمال معادلة التوقع المذكورة وبالأعتماد على سنة اساس 2000 ، معدل نمو الدخل (0.203) ومرونة طلب دخلية (0.556) . اما في مجال تقدير الطلب الأجمالي للعراق لفترات سنوات التوقع فقد تم التوصل اليه من خلال الأعتماد على معدل نمو للسكان (3.3%) وتم تقدير اعداد السكان من (2001-2010) وضربها بمتوسط استهلاك الفرد المتوقع لنفس المدة ، نستطيع الحصول على الطلب الأجمالي كما هو مشار اليه بالجدول (4) .

جدول 4 .الطلب الإجمالي المتوقع على اللحوم الحمراء في العراق تم حسابه بالأعتماد على نسبة نمو للسكان(3.3%)

السنوات	متوسط نصيب الفرد (كغم)	عدد السكان (مليون نسمة)	الطلب الأجمالي (طن)
2001	3.316	24.355	80179
2002	3.7	25.133	92992
2003	4.11	25.9111	106494
2004	4.57	26.689	121968
2005	5.1	27.464	140082
2006	5.66	28.245	159867
2007	6.3	29.023	182845
2008	7.01	29.801	208905
2009	7.8	30.579	238516
2010	8.68	31.357	272179

الاستنتاجات

وجود نقص في مستوى الأشباع من استهلاك الفرد العراقي للحوم الحمراء بسبب انخفاض المعروض منه .

ان للسعر اثرا" كبيرا" في استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء وهذا ما دلت عليه مرونة الطلب السعرية المباشرة وان ارتفاع اسعار اللحوم الحمراء يرجع بصورة رئيسية الى قلة عرض كميات من اللحوم الحمراء نتيجة لتناقص الثروة الحيوانية .

كان هناك احلال واستبدال بين اللحوم الحمراء ولحم الدجاج ، الا انه كان ضعيفا" وهذا ما أشار اليه معامل المرونة التقاطعية بسبب قلة عرض لحوم الدجاج وارتفاع اسعارها خلال مدة الدراسة .

التوصيات

يفضل الأخذ بالمرونة الدخلية كأحد مؤشرات الطلب المتوقع في تخطيط الاستهلاك للحوم الحمراء في العراق.

يجب العمل على تنمية الثروة الحيوانية وزيادة الكميات المعروضة من اللحوم الحمراء لتلبية متطلبات السوق والعمل على الموازنة بين الكميات المطلوبة والمعروضة.

العمل على زيادة حجم المعروض من السلع البديلة للحوم الحمراء كاللحوم البيضاء.

في حالة ثبات الأسعار والدخول فان لعدد السكان وانواق المستهلكين تأثيرا" في الطلب على اللحوم الحمراء لابد من حسبانه لمعرفة التغيير في الطلب على اللحوم الحمراء .

المصادر

1.النجفي ، سالم وعثمان السعيدي .1987. القياس الكمي للعوامل المؤثرة للطلب على اللحوم الحمراء في العراق. مجلة زراعة الرافدين . 22 (1).

2.السيفو ، وليد وعبد الغني حميد. 1987. دراسات اقتصادية قياسية مقارنة لأنماط الاستهلاك في القطر العراقي . مجلة زراعة الرافدين. 22 (1).

3.حسن عواد عبد الله .1980. الاستهلاك وتوقعات الطلب على السلع الغذائية الأساسية في محافظة نينوى ، دراسة ميدانية . رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل.

4. مرزا علي خضير ، ومحمد حسين باقر.1987. متطلبات التخطيط الاقتصادي من البيانات والمؤشرات الإحصائية . المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.

5.غرفة تجارة بغداد- البحوث والإحصاء(1980-2000).

6.وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء- بغداد/ جمهورية العراق، المجموعات الإحصائية(1980-2000).